

تفسير البغوي

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ

قوله تعالى : (وإن أحد من المشركين استجارك) أي : وإن استجارك أحد من

المشركين الذين أمرت بقتالهم وقتلهم ، أي : استأمنك بعد انسلاخ الأشهر الحرم لسمع

كلام الله . (فأجره) فأعذه وآمنه ، (حتى يسمع كلام الله) فيما له وعليه من الثواب

والعقاب ، (ثم أبلغه مأمنه) أي : إن لم يسلم أبلغه مأمنه ، أي : الموضع الذي يأمن فيه

وهو دار قومه ، فإن قاتلك بعد ذلك فقدرت عليه فاقتله ، (ذلك بأنهم قوم لا يعلمون) أي

: لا يعلمون دين الله تعالى وتوحيده فهم محتاجون إلى سماع كلام الله . قال الحسن :

وهذه الآية محكمة إلى يوم القيامة .